Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويخلع عليها الحمـــاس ويضـــيف اليها اللهب الذى يضيئهـــا ويجلـو جلالها (١) ٠

الخيال فى شعر ناجى :

قدم الأستاذ دسوقى أباظة لديوان (ليـالى القـــاهرة) فسجـل لشاعرنا أنه من أقطاب المدرسة الحديثة التى (تتسم بطـــابع الجـــدة والطرافة ، وبالأســلوب الأنيــق والعبــارة السهلة وهى تحتفل بالفكرة أكثر مما تحتفل باللفظ ، وتعنى بالموسيقى والروتين ، قبل عنايتهـــا بالصياغة والصنعة ٠٠) ٠

ولعل الأستاذ دسوقى شعر بحاجة هـــذا التعريف الى مزيد من الايضاح ، كما شعرت أنا ببعض التناقض بين الأســلوب الأنيق (وقلة الاحتفال باللفظ) وتأخير العناية بالصياغة ! ٠

أما الايضاح فقد استعان عليه الأستاذ دسوقى ببسط أبيات لناجى تعين بشواهدها على التفسير وها هى تي الأبيات :

ان خاننى اليوم فيك قلت غـدا	وأين منى ومن لقـــاك غـد
ان غـــدا هـــوة لناظرهـــــا	تكاد فيهـــا الظنون ترتعـــد
اطل فى عمقهـــا أسائلهـــا	أفيك أخفى خيالـــه الأبـــد
يالامس الجـــرح مالذى صنعت	بـــه شفـاه رحيمـــة ويـــد
ملء ضلوعى لظى وأعجبـــــه	أنى بهـــذا اللـهيب أبتـــرد

وهذا هو التفسير : (فالتعبير عن الغد المجهول بالهوة العميقة ، وعن اضطراب الشاعر فى أوهام الغـد بالظنـون المرتعدة ، مع سهولة القافية واستقرارها ، هو هو نهج المدرسة الحديثة وسنتها المرسومة) ٠

ثم عرض للهجوم الذى تعرضت له هـــذه المدرســـة وكشف عن البواعث التى دفعت اليه وهى فى رأيه « تتجمع فى نطاق الحرية التى انطلقت بمواهبهم الى الآفاق الرحيبة ، التى أطلوا منها على الأجواء البعيدة عن المعانى والأخيلة مع خلق بعض الأوزان التى لم يسبق أن نظم غيرها منها ٠٠ » ٠

ومن أجواء ناجى هذه الصورة التى رسمها خياله للمحب المتسامى فى أبياته :

---

(١) من مقال للدكتور ناجى (الفن والحياة) فى مجلة الكواكب ٠